جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار المصرية

مناظر الحيوانات المفترسة في كل من الحضارتين المصرية والعراقية حتى نهاية الألف الثاني ق.م

رسالة ماجستير
في الآثار المصرية (تاريخ الفن)

مقدمة من الطالبة

إلهام أحمد محمد إبراهيم

تحت إشراف

أ.م.د / أحمد محمد سعيد
أستاذ الآثار المصرية القديمة المساعد بكلية الآثار
جامعة القاهرة

القاهرة ٢٠٠٩- ٢٠١٠

مستخلص الرسالة

تتناول الرسالة مناظر الحيوانات المفترسة في مصر القديمة والعراق منذ عصور ما قبل التاريخ حتي نهاية عصر الدولة الحديثة في مصر ودولة أشور الوسطي في العراق، وتناولت الدراسة بالوصف والتحليل مناظر الكلاب المتوحشة في البلدين والمقارنة الفنية بينهما، ومناظر الفهد في البلدين والمقارنة الفنية، ومناظر أبن آوي في مصر والذئاب في العراق والمقارنة الفنية بينهما، ومناظر الضبع في مصر والحمار الوحشي في العراق والمقارنة الفنية بينهما، ثم مناظر النمس والقط البري في مصر، والثور في العراق، كما تتضمن الرسالة (٣٢٦) شكل لهذه المناظر، هذا بالإضافة للخاتمة وما تم إستنتاجه من نتائج فنية خلال الدراسة.

الكلمات الدالة:
كلاب متوحشة
فهد
أبن آوي
ذئب
ضبع
حمار وحشي
نمس
قط بري
ثور وحشي
أوستراكا

إهداء

إلي
أحب وأغلي الناس ... إلي أمي
أمدها الله بالصحة والعافية

إلي
روح أبي .. أسكنه الله فسيح جناته

شكر وتقدير

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلي كل من ساهم في إخراج هذا العمل المتواضع إلي النور.
وأخص بالشكر.
أستاذي د. أحمد سعيد وذلك لتفضله بالموافقة علي الأشراف العلمي علي هذه الرسالة، ولوقوفه الدائم بجانبي ولمساعدته العلمية التي كان لها الفضل الأول في أخراج هذا العمل إلي النور.
وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي أ.د/عبد الغفار شديد أستاذ تاريخ الفن ورئيس قسم تاريخ الفن بكلية الفنون الجميلة- جامعة حلوان سابقا، و د. محمد الشحات شاهين الأستاذ المساعد بجامعة حلون وذلك لتفضلهما بالموافقة علي تشكيل لجنة المناقشة.
كما أتقدم بشكر خاص إلي د. محمود عفيفي مدير عام آثار القاهرة والجيزة وذلك لتقديمه العديد من المساعدات العلمية، ولوقوفه الدائم بجانبي ولتشجيعه المستمر لي.
كما أتقدم بالشكر إلي صديقتي د. منة الله علي لمساعدتها العلمية لي بالنسبة لدراسة أجناس الحيوانات.
كما أشكر أ. سيد عطية، مدير ترميم آثار الهرم وذلك لتشجيعه الدائم لي ولتقديمه العديد من المساعدات.
وأشكر زميلي أ. تامر أحمد محمد المفتش بتفتيش آثار ألمطريه لمساعدته لي.
وأتوجه بالشكر إلي د. أبو بكر أحمد عزوز الأستاذ المساعد بمركز البحوث الزراعية.
وأتقدم بالشكر إلى أمناء مكتبات كلية الآثار ومركز البحوث الأمريكي.
وأتقدم بالشكر لزملائي وزميلاتي بتفتيش آثار إمبابة وتفتيش آثار الهرم
كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي عائلتي وذلك لتشجيعهم المستمر لي وحثهم الدائم لي علي العمل.

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
قائمة اختصارات خاصة بالمراجع	١- ٢
قائمة اختصارات خاصة بموضوع الرسالة.	٣
مقدمة عامة	٤- ٩
الدراسات السابقة	٦
منهج البحث	٧- ٩
البيئة المصرية والعراقية القديمة وحيواناتها	١٠- ١٩
الحقب التاريخية المصرية والعراقية القديمة	٢٠- ٢١
الفصل الأول مناظر الكلاب المتوحشة في الحضارتين المصرية والعراقية حتى نهاية الألف الثاني ق . م	٢٢- ١٧٦
مناظر الكلاب المتوحشة في الحضارة المصرية حتى نهاية الألف الثاني ق.م	٢٣- ١٢٧
نبذة عن الكلاب في مصر القديمة	٢٤
الحيوان من الناحية العلمية	٢٥- ٢٧
تسمية الكلاب	٢٧- ٢٨
أهم أنواع الكلاب	٢٩
مناظر الكلاب المتوحشة في عصور ما قبل التاريخ	٣٠- ٥١
مناظر الكلاب المتوحشة في عصر الأسرة الأولي	٥٢- ٥٧
مناظر الكلاب المتوحشة في عصر الدولة القديمة(الأسرة الثالثة والرابعة)	٥٨- ٥٩
مناظر الكلاب المتوحشة في عصر الأسرة الخامسة (دولة قديمة)	٥٩- ٦٦
مناظر الكلاب المتوحشة في عصر الأسرة السادسة (دولة قديمة)	٦٧- ٧٥
مناظر الكلاب المتوحشة في عصر الاضطراب الأول	٧٦- ٧٨
مناظر الكلاب المتوحشة في عصر الدولة الوسطي	٧٩- ١٠٢
مناظر الكلاب المتوحشة في عصر الدولة الحديثة	١٠٤- ١٢٠
جدول حصري للمناظر المكررة لحيوان الكلب المتوحش	١٢١-١٢٢
تحليل مناظر الكلاب المتوحشة وتطورها في مختلف عصور الحضارة المصرية	١٢٣- ١٢٧
مناظر الكلاب المتوحشة في الحضارة العراقية حتى نهاية الألف الثاني ق.م	١٢٨- ١٥٨
نبذة عن الفن العراقي في عصر فجر التاريخ وبدايات عصر الأسرات	١٢٩

اسم الحيوان	١٣٠
مناظر الكلاب المتوحشة في عصر ما قبل الأسرات السومرية	١٣٢- ١٤٢
مناظر الكلاب المتوحشة في عصر بداية الأسرات السومرية	١٤٥
مناظر الكلاب المتوحشة في العصر الآشوري	١٤٦- ١٥٢
الإلهة جولا ربة الشفاء (ورمزها الكلب)	١٥٥
تحليل مناظر الكلاب المتوحشة في العراق وتطورها في مختلف العصور	١٥٦- ١٥٨
دراسة مقارنة بين تصوير الكلاب المتوحشة في مصر والعراق حتى نهاية الألف الثاني ق.م	١٥٩- ١٧٧
الفصل الثاني مناظر الفهد في الحضارتين المصرية والعراقية حتى نهاية الألف الثاني ق. م	١٧٨- ٢٦٧
مناظر الفهد في الحضارة المصرية حتى نهاية الألف الثاني ق.م	١٧٩- ٢٢٩
حيوان الفهد من الناحية العلمية	١٨٠
أماكن معيشة الفهد ومناطق انتشاره	١٨١- ١٨٢
التعريف باسم الحيوان	١٨٣
مناظر الفهد في عصور ما قبل التاريخ	١٨٤- ١٩٣
مناظر الفهد في عصور بداية الأسرات	١٩٤- ١٩٧
مناظر الفهد في عصر الدولة القديمة	١٩٨- ٢٠٥
مناظر الفهد في عصر الدولة الوسطي	٢٠٦- ٢١١
مناظر العصي السحرية في الدولة الوسطي	٢١٠- ٢١١
الخصائص الفنية لتصوير الفهد في عصر الدولة القديمة والوسطي	٢١٢
مناظر الفهد في عصر الدولة الحديثة	٢١٣- ٢٢١
فهد الشيتا	٢٢٢
تحليل مناظر الفهد وتطورها في مختلف عصور الحضارة المصرية	٢٢٤- ٢٢٩
مناظر الفهد في الحضارة العراقية حتى نهاية الألف الثاني ق.م	٢٣٠- ٢٥٧
الفهد من الناحية العلمية	٢٣١
التعريف باسم الحيوان	٢٣١
عصور ما قبل التاريخ	٢٣٣
الفهد في عصور ما قبل الأسرات السومرية	٢٣٤- ٢٤١
الفهد في عصر الأحياء السومري	٢٤٢- ٢٤٦
مناظر الفهد في العصر الكاسي	٢٤٧- ٢٥٢

مناظر الفهد في العصر الآشوري	٢٥٣- ٢٥٤
تحليل مناظر الفهد في العراق وتطورها في مختلف العصور	٢٥٥- ٢٥٧
دراسة مقارنة بين تصوير الفهد في مصر والعراق حتى نهاية الألف الثاني ق.م	٢٥٨- ٢٦٧
الفصل الثالث: مناظر أبن آوي في مصر والذئاب في العراق حتى نهاية الألف الثاني ق.م	٢٦٨-٣١١
مناظر أبن آوي في مصر حتى نهاية الألف الثاني ق.م.	٢٦٩- ٣٠٣
مقدمة عن أبن آوي	٢٧٠
التعريف العلمي بحيوان أبن آوي	٢٧٠- ٢٧٢
اسم الحيوان	٢٧٢
أماكن انتشار أبن آوي	٢٧٣
مناظر أبن آوي في عصور ما قبل الأسرات	٢٧٤- ٢٨٠
مناظر أبن آوي في عصر الدولة القديمة	٢٨١- ٢٩٠
مناظر أبن آوي في عصر الدولة الوسطي	٢٩١- ٢٩٥
مناظر أبن أوي في عصر الدولة الحديثة	٢٩٦- ١٠
تحليل مناظر أبن آوي وتطورها في مختلف عصور الحضارة المصرية	٣٠٢- ٣٠٣
مناظر الذئاب في الحضارة العراقية	٣٠٤- ٣٠٧
دراسة مقارنة بين تصوير أبن آوي في مصر والذئاب في العراق حتى نهاية الألف الثاني ق.م.	٣٠٨- ٣١١
الفصل الرابع: مناظر الضبع والحمار الوحشي في الحضارتين المصرية والعراقية حتى نهاية الألف الثاني ق.م.	٣١٢- ٣٩٧
مناظر الضبع في الحضارة المصرية القديمة حتى نهاية الألف الثاني ق.م	٣١٣- ٣٧٣
التعريف العلمي بالحيوان	٣١٤- ٣١٦
الصيد والقنص عند حيوان الضبع	٣١٧
أماكن معيشة الضبع	٣١٨
اسم الحيوان	٣١٩
مناظر الضبع في عصور ما قبل التاريخ	٣٢٠- ٣٢
مناظر الضبع في عصر الدولة القديمة	٣٢٤- ٣٤٩
مناظر الضبع في عصر الدولة الوسطي	٣٥٠-٣٥٣
مناظر الضبع في عصر الدولة الحديثة	٣٥٤- ٣٦٢
جدول حصري للمناظر المكررة لحيوان الضبع	٣٦٣- ٣٦٥

تحليل المناظر وتطورها في مختلف عصور الحضارة المصرية	٣٦٦- ٣٧٣
مناظر الحمار الوحشي في الحضارة العراقية حتى نهاية الألف الثاني ق.م	٣٧٤- ٣٩٠٩
الحيوان من الناحية العلمية	٣٧٥
اسم الحيوان	٣٧٥
تصوير الحمار الوحشي في عصور ما قبل التاريخ	٣٧٦- ٣٨٠
مناظر الحمار الوحشي في الحضارة السومرية والأكادية	٣٨١- ٣٨٣
الحمار الوحشي في الفن الآشوري	٣٨٤- ٣٨٩
تحليل مناظر الحمار الوحشي في العراق وتطورها	٣٩٠
دراسة مقارنة بين تصوير الضبع في مصر والحمار الوحشي في العراق حتى نهاية الألف الثاني ق.م	٣٩١- ٣٩٧
الفصل الخامس مناظر النمس في الحضارة المصرية حتى نهاية الألف الثاني ق. م	٣٩٨- ٤٥٠
مقدمة عن النمس	٣٩٩
الحيوان من الناحية العلمية (الوصف التشريحي للنمس)	٤٠٠- ٤٠٣
التعريف باسم الحيوان	٤٠٣
أماكن معيشة النمس المصري	٤٠٤- ٤٠٥
مناظر النمس في عصر الدولة القديمة	٤٠٦- ٤٣٠
مناظر النمس في عصر الدولة الوسطي	٤٣١- ٤٣٤
مناظر النمس في عصر الدولة الحديثة	٤٣٥- ٤٣٩
النمس كحيوان مقدس	٤٤٠-٤٤٢
تحليل مناظر النمس وتطورها في مختلف عصور الحضارة المصرية	٤٤٣- ٤٥٠
الفصل السادس: مناظر القط البري في الحضارة المصرية القديمة حتى نهاية الألف الثاني ق.م	٤٥١- ٤٨٨
مقدمة عن القط البري	٤٥٢
التعريف العلمي بالحيوان	٤٥٤- ٤٥٦
أماكن معيشة القط البري	٤٥٧
التكاثر عند الحيوان	٤٥٧
اسم الحيوان	٤٥٧
مناظر القط البري في عصور ما قبل التاريخ	٤٥٩- ٤٦٢
مناظر القط البري في عصر الدولة القديمة	٤٦٣- ٤٦٦
مناظر القط البري في عصر الدولة الوسطي	٤٦٧- ٤٧١

مناظر القط البري في عصر الدولة الحديثة	٤٧٢- ٤٨١
مناظر القط البري في فلسطين (للمقارنة)	٤٨٢- ٤٨٣
تحليل مناظر القط البري وتطورها في مختلف عصور الحضارة المصرية	٤٨٥- ٤٨٨
الفصل السابع: مناظر الثور الوحشي في الحضارة العراقية حتى نهاية الألف الثاني ق.م	٤٨٩- ٥٣٨
التعريف العلمي بالحيوان	٤٩١
المناظر في العصور المبكرة حتى بداية العصر السومري	٤٩٤- ٥٠٣
العصر السومري والأكادي (عصر الإحياء السومري)	٥٠٤- ٥١٢
مناظر الثور الوحشي في دولة بابل "العصر البابلي القديم ١٨٨٠ : ١٥٩٥ ق. م"	٥١٣- ٥١٥
الفن في العصر الكاسي	٥١٦
تصوير الثور الوحشي في الفن الكاسي والفن الحيثين	٥١٧- ٥٢٠
مناظر الثور الوحشي في العصر الحيثي	٥٢١-٥٢٦
تصوير الثور الوحشي في الفن الآشوري	٥٢٧- ٥٣٥
تحليل مناظر الثور الوحشي وتطورها في مختلف عصور الحضارة العراقية	٥٣٦- ٥٣٨
الخاتمة ونتائج الدراسة	٥٣٩- ٥٧٨
قائمة بالمراجع الأجنبية	٥٧٩- ٥٨٧
قائمة بمواقع الأنترنت	٥٨٨
قائمة بالمراجع العربية والمعربة	٥٨٩- ٥٩٠
فهرس الأشكال	٥٩١- ٦٠٢

Abbreviations

قائمة اختصارات خاصة بالمراجع

Periodicals and Series

AJA American Journal of Archaeology.

ASAE Annales du Service des Antiquitiés de l'Egypte , Le Caire.

ASE Archaeological Survey of Egypt, London.

BASOA Bulletin of ancient society organization archaeology, Cairo.

BIDE Bulletin of institute Deutch in Egypt, Cairo.

BSAE Britsh school of archaeology in Egypt, Cairo

BSAI British school of archaeology in Iraq, Baghdad.

BSGE Bulletin society of Geography of Egypt, Cairo.

BIFAO Bulletin de L'Institut Français d 'Archéologie Orientale, Le Caire.

ERA Egyptian Research account, London

JE Journal d 'Entrée du Musée du Caire, Le Caire.

JEA Journal of Egyptian Archaeology, London.

LÄ Lexikon der Ägyptologie, vols, I-VII, Wiesbaden.(1973-1992).

L D C. R .Lepsius, Denkmäler aus Ägypten und Äthiopien, 12 vols, Berlin.(1849- 1859), Text, 5 vols, Leipzig (1897-1913).

MIE Mémoires de l' Institut d'Égypte;until 1919: Institut Égyptien, Cairo.

PM B. Porter and R.L.B. Moss, Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, VII vols, Oxford 1927-1951; rev. ed. Oxford (1960-1981).

RES Recordes de Eastern semitique, Paris.

SAE Service des Antiquitiés de l 'Egypte, Le Caire.

Urk I. K.Sethe, Urkunden des Alten Reiches, 4 vols, Leipizig (1922-1923).

Urk IV K.Sethe, Urkunden der 18. Dynastie, 4 vols, Leipzig. (1914).

Wb A. Erman und H. Grapow, Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, 6 vols, Berlin und Leipzig 1926-1931; Die Belegstellen, 5 vols, Berlin (1940-1959).

N. De. G. Davies, Ptah Hotep and Akhet Hotep
N. De. G. Davies, The mastaba of Ptah hotep and Akhet hotep at Saqqara, London- Egypt (1900- 1901).

N. De. G. Davies, Dier El Gebrawi
N De.G. Davies, The rock tombs of Dier El Gabrawi, 3 vols, London, (1902).

H. Junker, Giza , Band VI,
H. Junker, Giza, Band VI, Die mastabas des Nfr Kdjj K3hjf und die westlich anschlieBenden Grabanlagen, Wien und Leipzig. (1929).

H. Junker, Giza , Band VII,
H. Junker, Giza, Band VII, Der Ostabschnitt des Westfriedhofs, Wien und Leipzig. (1944).

W. M. F Petrie, Medium
W. M. F Petrie, Two season at Medium, London. (1892).

G. A. Reisner, Giza
G A. Reisner, A history of Giza necropolis, London. (1942).

H. W. F Saggs, The greatness that was Babylon
H.W.F. Saggs, The greatness that was Babylon, A survey of the ancient civilization of the Tigris Euphrates valley, New York- Washington. (1969).

J. Scharff , Altertumer
J. Scharff, Altertumer der vor- und Fruhzeit Aegyptens, vol. II, Berlin. (1925).

W. K. Simson, Giza Mastabas, Vol. 1
W K .Simson, Giza Mastabas, Vol. I, The Mastaba of Qar and Idu, G. 7101 and 7108, Boston. (1976).

W. K. Simson, Giza Mastabas, Vol. III
, Giza Mastabas, vol. III, The mastabas of Kawab, Khafkhufu. I and II, Boston. (1978).

W. K. Simson, Giza Mastabas, Vol. IV
, Giza Mastabas, vol. 4, Mastabas of the western cemetery, Part .I, Boston. (1980).

J. Vandier, D`abbadie catalouge
J. Vandier, D`abbadie catalogue des ostraca figures des Deir El Madienh, Le Caire. (1937).

J. Vandier, Manuel
, Manuel d`archeologie Egyptienne, 6. Vols, Paris. (1952- 1978).

Sir L. Woolly, Ur excavation
Sir L. Woolly, Ur excavation, The royal cemetery, Chapter. II, London. (1939).

W. Wreszinsky , Atals
W. Wreszinsky, Atals zur altaagyptischen kulturgeschichte, III. Partie, Stattgart. (1957).

قائمة اختصارات خاصة بموضوع الرسالة

W.A	Wild animal	الحيوانات المفترسة
P.H	Prehistory	عصور ما قبل التاريخ
O.K	Old Kingdom	عصر الدولة القديمة
F.I.Med- Period	First intermediate Period	عصر الاضطراب الأول
M.K	Middle Kingdom	عصر الدولة الوسطي
S. I. Med- Period	Second intermediate Period	عصر الاضطراب الثاني
N.K	New Kingdom	عصر الدولة الحديثة
Sumer	Sumerian age	العصر السومري
Babil	Babylon age	العصر البابلي
Kassit	Kassite age	العصر الكاسي
Assur	Assyrian age	العصر الأشوري
Hit	Hitties age	العصر الحيثي
W. dog	Wild dog	الكلب المتوحش
Leo	Leopard	الفهد
Leo-I	Leopard Iraq	الفهد في العراق
Jak	Jackal	أبن آوي
HY	Hyena	الضبع
W. ass	Wild Ass	الحمار الوحشي
Mong	Mongoose	النمس
Caracal	The caracal	القط البري
O.I	Oxen Iraq	الثور المتوحش في العراق
ostr	Ostraca	أوستراكا

مقدمة عامة

لقد أهتم الفنان بتصوير الحيوانات البرية وخاصة المفترس منها ضمن ما صور من مناظر أخرجتها يده المعبرة عن ذوقه ورؤيته الجمالية في هذه العصور السحيقة ويتساوى في ذلك كل من فناني ونحاتي الحضارة المصرية والحضارة العراقية القديمة، ولقد أشترك المغزى الفني من تصوير هذه الحيوانات بين الحضارتين أحيانا واختلف في أحيانا أخري متبعا في ذلك التيار الفكري والديني والعوامل السياسية والاقتصادية وكذلك التأثيرات الحضارية من بلدان مجاورة.

ولمصداقية التعريف عن هذا المغزى الفني لتصوير تلك الفصيلة المتوحشة من الحيوانات والتي هي ذات رهبة تلقيها في نفوس البشر للوهلة الأولي لابد لنا من التلميح عن العلاقة البيئية والطبيعية بين سكان ربوع كل من مصر القديمة وبلاد الرافدين القديمة للوقوف علي هذا المغزى الفني لتصوير هذه الحيوانات المتوحشة الطابع، ففي أرض الكنانة ومهد الحضارة ومأوي المصرين القدماء، نري أن المصري القديم أستحب أن يتخذ من الكلاب وخاصة كلاب الصيد رفقة تؤنسه وتساعده في أعمال الصيد، وليس هذا فحسب بل تعدي الأمر لأكثر من ذلك فزاد حبه لها ودون لها أسماء أستحب أن ينعتها بها علي كتل حجرية وصفها العلماء علي أنها شواهد قبور، فتارة نري تلك الحيوانات مدللة، وتارة أخري نراها تشارك الملوك العظام في الفتك بأعدائهم، وفي لمحات فنية أخرج لنا الفنان الجانب العاطفي الحنون فيها، فنري الأنثى وهي ترضع جرائها، وكل هذا يعكس لنا المفهوم والرؤية الفنية عند المصري القديم، وليس هذا فحسب بل تعدي الأمر إلي تصويره لأكثر الحيوانات البرية افتراسا، فهذا أبن آوي يصور كإله علي أعتاب المقابر لاتقاء شره وتقديسه، وكذلك الفهد، والضبع الذي كان يجفر ويقدم ضمن مناظر القرابين، ولم يكن المصري القديم في غفلة عن الحيوانات المفترسة الصغيرة فقد صور لنا النمس في بيئته الطبيعية يصطاد، ولم يبرأ العراقي القديم من نفس الفكرة فأنطلق هو الأخر يصور وينحت موضوعات عن حيوانات بيئته المفترسة وينوع في موضعيها بما يرضي ذوقه الفني، فقد فرضت طبيعته القاسية تصوير حياة الصيد والحرب والقتال مصاحبا للحيوانات المفترسة في بيئته التي تعج بالفهود والثيران والكلاب المتوحشة وغيرها.

أهمية الموضوع

للموضوع جوانب هامة عديدة يمكن حصرها كالتالي :-

- الدراسة الفنية لأهم الحيوانات المفترسة في الحضارة المصرية والعراقية القديمة.
- شرح وتفسير فني لأسباب تصوير الحيوانات المفترسة علي جدران المقابر وغيرها.
- تناول فكرة (الضبع كحيوان يقدم كقربان) وهل كان المصري القديم يأكل لحم الضبع أم لا ؟ ومتى ظهرت الفكرة ؟ ومتى انتهت ؟ والأدلة علي ذلك.
- تناول حيوان النمس بمزيد من الشرح والأهمية حيث أنه من الحيوانات التي لم تنال شهرة كبيرة في المراجع الأثرية.
- الدور الفعلي لكلاب الصيد كأهم الحيوانات وأكثرها شيوعا في مناظر المقابر.
- طرح فكرة وجود مدرسة بيطرية للحيوانات المفترسة في مصر القديمة.
- الأهمية الدينية للفهد وكذلك جلد الفهد الذي كان يرتديه الكهنة.
- عقد مقارنة بين الفن المصري القديم في أسلوب تناوله للحيوانات المفترسة مع الفن العراقي القديم.
- إلقاء الضوء علي عدد من الحيوانات المفترسة المنتشرة في العراق وطريقة تناول الفنان العراقي في تصوير هذه الفصيلة من الحيوانات.
- محاولة علمية للتأكيد علي تشابه الأسلوب الفني بين البلدين منذ عصور ما قبل التاريخ حتى بداية عصر الأسرة الأولي.
- إظهار أوجه التشابه والاختلاف بين المدرسة الفنية المصرية القديمة والمدرسة الفنية العراقية القديمة في تناول تصوير فصيلة الحيوانات المفترسة.
- محاولة تنشيط دراسة الحيوان المفترس من الناحية الفنية، وذلك من خلال دراسة موسعة علي عدد من هذه الحيوانات لم يتم تناولها بشكل موسع بل كانت جزء من الدراسة وقد كان ذلك سببا قويا أعطي أهمية للموضوع.

- إثبات مدنية المصري القديم من خلال مناظر أثبتت مدي رفق المصري القديم بالحيوان وكذلك العراقي القديم لإعطاء مفهوم حضاري عن المصري القديم عكس ما يظنه البعض عن المصري والعراقي القديم.

سبب اختيار الموضوع

أولا نود أن نذكر أن الموضوع ليس جديدا أو هو محض ابتكار من الباحثة، بل هو موضوع مطروح للدراسة منذ مطلع القرن العشرين علي أقل تقدير، ولكن ما يثير الدهشة هو أن من تخصصوا في هذا النوع من الدراسات الحيوانية أغلبهم من العلماء الأوربيين أو الأمريكيين دون العلماء المصرين، وبمراجعة العديد من المراجع العربية وجدنا أنها قامت بترجمة مقالات ودوريات عن هذا الموضوع دون دراسة فعلية ومتخصصة، ولا يمكننا أن ننسي حق العالم المصري الكبير د. إبراهيم حلمي، العالم المصري الأول المتخصص في دراسة الحيوانات، والذي أشترك في بعثة علمية منذ عام ١٩٦٠ وحتى ١٩٧٥ مع جامعة أكسفورد بمرافقة العالم دالي أوسبورن Dale J.Osborn وأخرجوا نتائج دراستهم في مرجع استخدمناه بشكل أساسي في الدراسة وهو Fieldiana zoology ومجرد ذكر عالم مصري مع عالم أوربي ومساواة كل منهم بالأخر آثار حفيظتي في محاولة لإخراج عمل ولو متواضع يكمل مسيرة أحد العلماء المصريين في هذا المجال.
أما من الناحية العلمية الموضوعية فإن هناك أسباب عديدة لدراسة هذا الموضوع أذكر منها الأتي:
١- التناقض الغريب بين شكل الحيوان الجميل وطابعه المتوحش أثار تساؤلا عن قدرة الخالق في صنعه، فبرغم من توحش فهد الشيتا إلا أنه يعد من أجمل الحيوانات، إذن فدراسة شكلها وألوانها هي من جمال الموضوع.
٢- ندرة المراجع العربية التي تناولت هذا الموضوع جعل من تناوله هدفا أساسيا.
٣- ندرة هذه الحيوانات حاليا في البيئة المصرية جعلت منها ندرة غريبة، ومجرد دراستها تعطي نوعا من التميز والانفراد.

صعوبة البحث

قابلت الدراسة صعوبات عديدة منها :

١- تكرار الكثير من المناظر في المقابر المصرية القديمة، مما جعل من الصعوبة انتقاء الأفضل منها.
٢- ندرة المراجع الخاصة بهذا الموضوع، وخاصة المراجع العربية والصعوبة في صياغة ترجمة دقيقة وصحيحة من المراجع الأوربية (إنجليزي– فرنسي – ألماني)
٣- عدم توافر عدد كبير من هذه المراجع في المكتبات المختلفة.
٤- دراسة أجناس الحيوانات كانت من أكثر الصعوبات.
٥- كثرة عدد الحيوانات المتناولة في الدراسة، وبالمقابل قلة المناظر والمراجع بالنسبة لمناظر الحضارة العراقية.

الدراسات السابقة

أن هذه الدراسة ليست الوحيدة التي تناولت دراسة الحيوانات المفترسة في مصر والعراق، ولكنها الوحيدة التي تناولت كل بلد على حده وتناولت مقارنة مناظر وأوضاع تلك الحيوانات تاريخيا وفنيا ما بين البلدين.

وأهم من تحدث عن مناظر الحيوانات مصر القديمة، Dale J.Osborn وزوجته J.Osbornova في كتابهم

D. J. Osborn and J. Osbornavá, The mammals of Ancient Egypt, England Warminster. (1998).

وقد قام د/ إبراهيم حلمي مع Dale. J. Osborn. بكتابة تقاريرهم عن نتائج جولتهم في مصر وعثورهم علي بقايا حيوانات، كما تحدثا عن العديد من أنواع الحيوانات وأماكن تواجدها في مصر في كتابهم

D. J.Osborn and I. Helmy, Fieldiana zoology, The contemporary land mammals of Egypt (including Sinai) New York. (1980).

كذلك قدم لنا Richard Hoath مرشد عن توزيع الحيوانات جغرافيا في مصر في كتابه

R. Hoath, A field guide to the mammals of Egypt, A. R. C, Cairo. (2001).

كما تحدث كل من W. Dimbleby وP. J. Ucko عن الحيوانات بصفة عامة

The Domestication and Exploitation of plants and animal, London (1969)

كما تحدث L`Keimer عن حيوان الضبع وتجفيره، ونوع الضباع ذات اللحية التي ظهر في مناظر التجفير في مقالته الشهيرة L`Keimer, "Notes de lecture" BIFAO. 55, Le`Caire. (1955), pp.12-20.

كما قدم لنا مقالة عن القط البري، حيث قام بدراسته عن هذا النوع من القطط في مصر القديمة

L`Keimer, "Le Caracal dans l`Egypte anncienne" ASAE.48, Le`Caire. (1948), pp. 374-390.

ودراسته عن القنفذ، أنظر

L`Keimer, "L`porc-Epic Dans l`Egypte Ancienne" ASAE 49, Le`Caire. (1949), pp. 333-413.

ودراسته عن القطط البرية ذات الذيول القصيرة، أنظر Zoologie de l`Egypte ancienne

كما قدم لنا D. Brewer مع T. Clark and A. Phillips العديد من مناظر الكلاب في مصر والعراق

D J. Brewer, T. Clark and A. Phillips, Dogs in antiquity, (Anubis to Cerberus the origins of the domestic dogs), Warminster- England. (2001).

كما حدثنا P. F. Houlhian عن العديد من الحيوانات المفترسة والأليفة بصورة عامة في كتابه الشهير

P. F. Houlian, The animal world of the Pharaos, Cambridge. (1998).

كما قدم وليم نظير، الثروة الحيوانية في مصر القديمة، القاهرة، بدون تاريخ .

وقد قدم لنا H. Frankfort نماذج من طبعات الأختام المصور عليها حيوانات العراق القديمة في كتابه الشهير H. Frankfort, Cylinder seal, England.1933.

أما M. Rutten، فقد تحدثت عن الحيوانات بصورة عامة في العراق القديمة في كتابها.

M. Rutten, "Les animaus a attitudes humaines dans L`art de l`ancienne Mesopotamia", RES, Paris. (1938).

منهج البحث

يتكون الشكل العام للدراسة تبعا لمنهج البحث الأكاديمي المتبع كالتالي :-

١- **مقدمة عامة** (وتتضمن الدراسات السابقة ومنهج البحث)
٢- **تمهيد** (البيئة الحيوانية في مصر القديمة والعراق)

(مناظر الحيوانات المفترسة في كل من الحضارتين المصرية والعراقية حتى نهاية الألف الثاني ق. م).